تحقيق الرجاء في مواقف وأحوال الشدة
- دراسة عقدية -

إعداد الدكتورة
جوزاء بنت مساعد بن سعدون أبوغازي
أستاذ مساعد في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص :

إن الرجاء من أهم أركان عبادة الله تعالى التي لا تصح بدونها، والذي قرر السلف بأنه يغلَّب في حال الإقبال على الآخرة؛ لما في ذلك من توسعة الأمل بالله تعالى، ولأن الله ﷻ يحب أن يظن به الظن الحسن فقد ندب إلى الرجاء وحسن الظن به في آيات من القرآن وأثنى على أهله، ونهى عن عكسه وهو اليأس من رحمته؛ لأنه يقطع العبد عن العمل وفيه إساءة ظن بالله تعالى، ويثمر الرجاء بالله تعالى في مواقف الشدة: كالمحنة، والمرض، والموت ثمرات جليلة: من الرضا بالله ربًا، والطمع في ثوابه، والرغبة في وعده، ومحبته فوق كل شيء، وهذا من أعظم البواعث على إصلاح العمل ودوامه، وللنبي ﷺ وأصحابه ﷺ تحقيق للرجاء في بعض مواقف الشدة تمت دراسة جزء منها في هذا البحث المختصر، مع تحليلٍ واستخلاص لأهم الفوائد من هذه المواقف العظيمة لصفوة الخلق، في محاولة جعلها ملائمة للتطبيق في واقع المسلم.

الكلمات الدلالية: تحقيق، الرجاء، مواقف وأحوال، الشدائد.

Fulfilling Hope in Times of Hardship
- A Theological Study-

Jawza Musaed Saadoun Aboghazi
Assistant Professor, Department of Creed and Contemporary Doctrines
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

ABSTRACT:

Hope is one of the essential pillars of worshiping Allah, without which worship is invalid. The early scholars affirmed that hope should prevail when turning toward the Hereafter, as it broadens trust in Allah and reflects good expectations of Him. The Qur'an encourages hope and praises those who maintain it, while forbidding despair, which cuts a believer off from action and implies negative assumptions about Allah. In times of hardship—such as trials, illness, or death—hope yields great outcomes: contentment with Allah as Lord, longing for His reward, reliance on His promise, and love of Him above all else. The Prophet ﷺ and his Companions exemplified this hope in moments of difficulty. This study briefly examines selected cases, analyzes them, and extracts key lessons for practical application in a Muslim's life.

Keywords: Fulfillment, Hope, Hardship, Adversity.

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

فإن عبادة الله تعالى تقوم على أركان لا تصح بدونها، وهي عبادته بالحب والخوف والرجاء مجتمعة، ومثلُها كمَثل الطائر؛ فالقلب في سيره إلى الله ﷻ بمنزلة الطائر، فالمحبة رأسه، والخوف والرجاء جناحاه، فمتى سلم الرأس والجناحان فالطائر جيد الطيران، ومتى قطع الرأس مات الطائر، ومتى فقد الجناحان فهو عرضة لكل صائد وكاسر(١).

وقد قرر السلف بأن الخوف يغلَّب في حال الأمن والعافية للإنسان، في حين أن الرجاء يغلَّب في حال الإقبال على الآخرة؛ لما في ذلك من توسعة الأمل بالله تعالى، لأنه ﷻ يحب أن يظن به الظن الحسن الذي هو أهله، ولا يرجى إلا مأمون الجانب، ومن أسمائه ﷻ: المؤمن الذي يأمن عباده من عقابه...

لذلك ندب الله إلى الرجاء وحسن الظن به ﷻ؛ في آيات من القرآن، وجاءت في مقام ثنائه على صفوة خلقه: أنبيائه وأوليائه عليهم السلام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [الأنبياء:٩٠]، فالرغَب هو الرجاء، والرَهب هو الخوف، فأثنى الله على أنبيائه رجاءهم وحسن ظنهم بربهم مع عملهم

(١) مدارج السالكين لابن القيم (١/٥١٣).

الصالح وهو المسارعة في الخيرات بأنواعها، ودعاء الله والخشوع له، والله ﷻ يحب هذا المقام من العبد ويرضاه، لما فيه من الطمع في رحمته، وتأميل الثواب الذي لا يقدر عليه إلا هو ﷻ، والله تعالى يحب أن يطلب ويرجى دون من سواه وتُعظم فيه الرغبة، فالواجب على المؤمن أن يحسن ظنه بربه تعالى ويُحسن العمل، ولا يقنط ولا ييأس؛ لأن الرجاء وإحسان الظن يوجب حُسن العمل، وسوء العمل يوجب سوء الظن وهذا ما لا يحبه الله تعالى ولا يرضاه.

ولأن الله تعالى يحب هذا المقام وندب إليه وأثنى على أهله، إلا أن كثيرًا من الناس لا يعرف قدره في أحلَك المواقف؛ فقد ييأس من طول انتظار فرج، ويترك الدعاء وبذل الأسباب، وقد يقنط من رحمة الله ويدَع التوبة ولا يقلع عن المعصية والتقصير، وهذا جزء من آثار عدم تحقيق الرجاء في حياة العبد، فالرجاء محمود لأنه باعث على العمل، بعكس اليأس؛ فهو مذموم؛ لأنه صارف عن العمل.

فلذلك جاءت هذه الدراسة المختصرة؛ لبيان الرجاء وتحقيقه في بعض مواقف الشدة التي قد يمر بها كل مسلم، ماذا يحقق في هذه المواقف؟ وماذا يجب عليه؟ وما هو الأثر الذي يجنيه من تحقيق الرجاء في هذه المواقف، في موضوع بعنوان: (تحقيق الرجاء في مواقف وأحوال الشدة –دراسة عقدية–).

سائلة الله تعالى الإخلاص والقبول، والعفو عن التقصير والزلل، آمين.

سبب اختيار البحث:

١. خفاء مفهوم الرجاء عند بعض الناس في أحوال الشدائد التي تمر بهم.

٢. جهلهم بما للرجاء في أحوال الشدائد من أثر بالغ في تحقيق التوحيد لله ﷻ بربوبيته وألوهيته.

٣. أثر الرجاء في تسلية القلب وطمأنته، وإعانته على الاستمرار في الطاعة وتحسينها، والبعد عن المعاصي، وهذا الأثر يحبه الله تعالى لما فيه من مداومة العمل وعدم قطعه.

أهداف البحث:

١. تطبيق الرجاء بالله تعالى في حياة الإنسان اليومية، وما لذلك من أثر في إصلاح نفسه، وإصلاح دينه ودنياه، وعباداته وتعاملاته...

٢. تحقيق الرجاء عند المسلم الباعث على العمل والزيادة فيه، والباعث على الأمل بالله تعالى ورجاء ثوابه.

٣. بيان أثر الرجاء في مواقف الشدة على توحيد العبد في الربوبية والألوهية.

الدِّراسات السَّابقة للبحث:

تعددت الدراسات في موضوع الرجاء، والتي تناولته من حيث وروده في القرآن والسنة ومعناه، ودرجاته، وأقسامه، وآثاره، فمنها:

١. الخوف والرجاء في القرآن الكريم، للباحثة سهاد بنت تحسين إلياس دولة، بحث ماجستير مقدم لقسم أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين، عام ٢٠٠٧م.

وقد تناولت الباحثة مفهوم كلٍ من الخوف والرجاء حسب ورودهما في القرآن الكريم، وعقدت مقارنات ومقابلات لغوية بين الخوف والرجاء وبين ألفاظ أخرى، وختمت البحث بآثار وفضائل كلٍ من الخوف والرجاء.

٢. الخوف والرجاء في ضوء السنة النبوية -دراسة موضوعية-، للدكتورة عائشة محمد نور الدين عبد المذكور، منشور في حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية- جامعة

الأزهر، العدد الثامن والثلاثون، ٢٠١٩م.

وقد تناولت الباحثة مفهوم كلٍ من الخوف والرجاء حسب ورودهما في السنة النبوية، ومعانيهما، وأحوال المؤمنين المتصفين بهما، وما هو الخوف المحمود والرجاء المحمود الذي ينبغي للمؤمن الاتصاف به، وأعقبت كل مقام بذكر فوائده وثمراته، وختمت بالجمع بين هذين المقامين الشريفين.

والدراستان كما يتضح من العرض، أنهما جمعتا في الحديث بين الخوف والرجاء، وورودهما إما في القرآن أو السنة، ودلالات ذلك وآثاره، في حين أن هذه الدراسة اقتصرت على الرجاء وتحقيقه في مواقف الشدة تحديدًا، وتطبيق ذلك على المسلم وما ينتجه من أثر في سلوكه، ودينه، وأثر ذلك في التوحيد والإيمان.

٣. الخوف والرجاء في الكتاب والسنة، للباحث عبد الرحمن بن سليمان الشمسان، وهي رسالة ماجستير مقدمة لقسم العقيدة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٤هـ، وقد تناول الباحث مفهوم كلٍ من الخوف والرجاء كما وردا في القرآن والسنة، ومعنى كلٍ منهما، والآثار الطيبة لوجودهما والآثار السيئة لفقدانهما، وآخر ذلك بيان مسالك الناس في الخوف والرجاء؛ مسلك السلف أهل السنة والجماعة، ومسلك المخالفين مع الرد عليهم.

وستكون إضافة هذا البحث بإذن الله:

١- حول تقرير موقف الرجاء في أحوال الشدة تحديدًا: وهي المحنة والبلية، والموت، وحال المرض، وأثر ذلك على المسلم في هذه المواقف دراسة عقدية لبعض أحاديث الرجاء، بتحقيق أهل السنة والجماعة دون تعرض لخلافات في هذه الأركان؛ لأن

الغرض من البحث لا يستدعي ذلك، وقد تم تناوله في البحث آنف الذكر.

٢- ويضيف هذا البحث: تقرير حسن الظن بالله تعالى، وأنه من الرضا به ربًا، وتقرير أن الجزاء وحسن الثواب من الله تعالى وحده، وتقرير سنة الله تعالى وعادته في تأمينه للخائفين ونصرته للمؤمنين.

٣- كما يضيف البحث: بث الرجاء بين المؤمنين بمواساتهم بعضهم البعض، وهذا من تحقيق التعاون على البر والتقوى، وتحقيق وحدة المسلمين وأخوتهم في الدين وهذه من الأصول العظيمة في دين الإسلام.

٤- كما أن الإضافة في هذا البحث ستكون بذكر الأمثلة التطبيقية -من السنة الصحيحة- أكثر منها من مجرد السرد والذكر.

فالكلام في هذا البحث سيكون تحديدًا عن أثر الرجاء المحمود في هذه الأحوال الثلاثة (المحنة والموت والمرض) على المسلم، وليس تقرير الرجاء وذكر درجاته وتقسيماته... كحال البحث السابق.

خطة البحث:

تحتوي الخطة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المبحث الأول: تحقيق الرجاء في حال المحنة.

المبحث الثاني: تحقيق الرجاء في حال الموت.

المبحث الثالث: تحقيق الرجاء في حال المرض.

الخاتمة.

الفهارس: فهرس المصادر، فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

- تم اتباع المنهج الاستقرائي التحليلي، باستقراء بعض ما ورد من نصوص في بعض أحوال الرجاء، وتحليل معانيها وتطبيقها على مواقف الإنسان إذا مرَّ بها، وما هو واجبه في هذه المواقف وتجاه هذه الأحوال وفق منهج أهل السنة والجماعة.
- الاستدلال بنصوص السنة الصحيحة والمخرجة -تحديدًا- من الصحيحين أو أحدهما.
- تخريج الأحاديث في الحاشية بذكر رقم الحديث فقط.
- إتباع التحليل والاستنباط للنص المذكور في المسألة، بذكر آثار تحقيق الرجاء، وأبرز ما يقرره من معاني التوحيد والإيمان، والمرجِّيات في كل حال من أحوال الشدة المذكورة.

- الاعتماد في تحليل النصوص على الأقوال المنضبطة بمنهج أهل السنة والجماعة في العقيدة، والبعيدة عن التأويل، المتقدمة منها والمعاصرة.
- عدم الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث -إن وجدوا-.
- الاقتصار على اسم الكتاب والمؤلف والجزء ورقم الصفحة في الإحالة، وإرجاء بيانات المصادر إلى الفهرس في ذيل البحث.

التمهيد

تعريف الرجاء:

الرجاء في اللغة: "ممدود: نقيض اليأس، يقال: رجا يرجو رجاءً، ورجى يرجِّي، وارتجى يرتجي، وترجَّى يترجَّى ترجيًا"(١).

ويرادفه: الأمل، يقال: "أمَل خيرَه يأمَله أملاً، وكذلك التأميل"(٢).

والمراد به: فقد تنوعت فيه عبارات أهل اللغة، فمنها:

الرجاء هو "الظن بوقوع الخير الذي يعتري صاحبه الشك فيه إلا أن ظنه أغلب، والرجاء: الأمل في الخير، ولا يكون الرجاء إلا عن سببٍ يدعو إليه من كرم المرجو أو ما به إليه"(٣)، "الرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة"(٤).

وفي الاصطلاح: كذلك تنوعت فيه العبارات، فمنها:

"تعلق القلب بحصول محبوب في المستقبل"(٥).

الرجاء: "الطمع فيما يمكن حصوله، ويرادفه الأمل، والترجي: ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله"(٦).

---

(١) العين للخليل بن أحمد (١٧٦/٦).

(٢) لسان العرب لابن منظور (٢٧/١١).

(٣) الفروق اللغوية للعسكري (ص٢٤٤).

(٤) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص١٩٠).

(٥) التعريفات للجرجاني (ص١٠٩).

(٦) الكليات للكفوي (ص٤٦٨).

الرجاء: "ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما"(١).

فدارت عبارات أهل اللغة في تعريف الرجاء حول الظن، وتعلق القلب، والطمع، والترقب لما هو خير وسارّ، مع سبب سابق يُرجى منه الانتفاع.

قال ابن القيم: "الرجاء حادٍ يحدو القلوب إلى بلاد المحبوب وهو الله والدار الآخرة، ويطيب لها السير. وقيل: هو النظر إلى سعة رحمة اللّه، وقيل: هو الاستبشار بجود وفضل الرب تبارك وتعالى والارتياح لمطالعة كرمه. وقيل: هو الثّقة بجود الرب تعالى. وهو فرض لازم على كُلِّ مسلم"(٢).

وشرط الرجاء: أن يصاحبه عمل؛ بدليل قول الله: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف:١١٠] فشرَط للقاء الله ورجاء ثوابه تقديم العمل الصالح أولاً، فجاء الأمر على صيغة الشرط وجوابه.

وهذا الرجاء في الآية: "يشمل كونه يأمل ثوابه، ورؤية وجهه الكريم يوم القيامة، وكونه يخشى عقابه، أي: فمن كان راجيًا من ربه يوم يلقاه الثواب الجزيل والسلامة من الشر فليعمل عملاً صالحًا. ومفهوم مخالفة الآية الكريمة: أن الذي يشرك أحدًا بعبادة ربه، ولا يعمل صالحًا أنه لا يرجو لقاء ربه، والذي لا يرجو لقاء ربه لا خير له عند الله يوم القيامة"(٣).

فالرجاء في حق العامل الباذل المطيع، أو المخل بطاعته والمقر بالتقصير، فيرجو

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ص٣٥٦).

(٢) مدارج السالكين (٢/٣٦-٣٧).

(٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي (٣/٣٥٦).

الأول قبولها وثوابها من الله، ويرجو الثاني عفو ربه ومغفرته.

ولا يصح الرجاء من مسرف بالمعاصي منهمك في المخالفة ويرجو مع ذلك عدم المؤاخذة؛ فإن هذا يسمى غرورًا(١).

وقال البيهقي: "وأفضل الرجاء ما تولد من مجاهدة النفس، ومجانبة الهوى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾ [البقرة:٢١٨]"(٢).

فالرجاء المحمود هو الذي يصاحبه العمل، وتكون معه المجاهدة في فعل الطاعات، والابتعاد عن المحرمات.

في حين أن الرجاء دون عمل صالح أو مع تقصير وإخلال فهو غرور؛ لأنه تمنٍّ وترقُّب لشيء لم يُبذل له سبب.

---

(١) انظر: مدارج السالكين (٣٦/٢)، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣٠١/١١).

(٢) شعب الإيمان (٨/٢).

المبحث الأول: تحقيق الرجاء في حال المحنة:

إن المحن والبلايا التي تصيب المؤمن كثيرة جدًا ومتنوعة، وعزاؤه فيها أنه مؤمن، والمؤمن مبتلى من الله تعالى، وواجبه في حال المحنة هو الصبر واحتساب الأجر من الله تعالى؛ فقد وعد بأن يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:١١١].

ومما يواسي المؤمن حال المحنة ويبعث في نفسه الرجاء بانكشافها والأمل بزوالها: تذكر سالف عمله الصالح الذي بذله خالصًا لوجه الله تعالى، ورجاؤه بالله أنه البر الكريم، الشكور الذي لا يضيع عنده عمل عامل، ويوفي صاحبه أجره غير منقوص، وكذلك الاستدلال بسنة الله تعالى وعوائده في المؤمنين الصادقين أن يؤمن خوفهم ويسكّن روعهم، ويتولاهم بحفظه ونصره...

ومن أعظم الأمثلة شأنًا على هذه الحال:

محنة النبي ﷺ أول البعثة، ومواساة زوجه الصادقة خديجة رضي الله عنها بتعداد خصاله العظيمة، وأن من توافرت فيه فإنه لا يخزى ولا يخذل، وذلك منها: استدلال بسنة الله تعالى وعوائده في المؤمنين الصادقين.

فلما فجأ النبي ﷺ الوحي جاء زوجه خديجة يرجف فؤاده، فقالت رضي الله عنها: ((لا، أبشِر، فوالله لا يخزيك الله أبدًا؛ إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق))(١)، وفي رواية لمسلم: ((فوالله، لا يحزنك الله أبدًا))(٢).

فقولها: (لا يخزيك): وهو من الخزي، وهو الفضيحة والهوان، وأصل الخزي: الوقوع في

---

(١) رواه البخاري (ح٣)، (ح٦٩٨٢)، ومسلم (ح١٦٠).

(٢) مسلم (ح١٦٠).

بلية وشهرة تذله(١).

فمعنى كلام خديجة رضي الله عنها: "إنك لا يصيبك مكروه لما جعله الله ﷻ فيك من مكارم الأخلاق، وجميل الصفات، ومحاسن الشمائل -وذكرت ضروبًا من ذلك- وفي هذا أن مكارم الأخلاق وخصال الخير سبب للسلامة من مصارع السوء والمكاره، فمن كثر خيره حسنت عاقبته، ورجي له سلامة الدين والدنيا"(٢).

ويستفاد من كلامها رضي الله عنها: "أنه ينبغي تأنيس من حصلت له مخافة من أمر وتبشيره، وذكر أسباب السلامة له، وأن من نزلت به نازلة له أن يشارك فيها من يثق بنصحه ورأيه"(٣).

فموقف خديجة رضي الله عنها من تثبيت النبي ﷺ وطمأنته، وقولها: (كلا، فوالله لا يخزيك الله أبدًا): "قياس منها على العادات، والأكثر في الناس في حسن عاقبة مَنْ فعل الخير"(٤).

"فاستدلت بعقلها على أن من جعل الله فيه هذه المحاسن والمكارم التي جعلها من أعظم أسباب السعادة لم تكن من سنة الله وحكمته وعدله أن يخزيه بل يكرمه ويعظمه؛ فإنه قد عرف من سنة الله في عباده وإكرامه لأهل الخير وإهانته لأهل الشر ما فيه عبرة لأولى الأبصار، فإن الناس قد عرفوا بالآثار الموجودة المعاينة في الأرض والأخبار المتواترة عاقبة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وأتباعهم، وعاقبة من كذب هؤلاء، وعلموا إكرام الله لهؤلاء ونصره لهم وعقوبته لهؤلاء وإهانته لهم، وعلموا أيضًا عاقبة أهل العدل والإحسان

---

(١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (١٥١/٥).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٢٨٠/٢).

(٣) المصدر السابق- التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٨٠/٢).

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٨/١).

وعاقبة أهل الظلم والشر، وهذا أمر موجود في جميع الأمم، وقد قال تعالى: ﴿وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝٢٢ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۝٢٣﴾ [الفتح:٢٢-٢٣]"(١).

فمن استدل بعقله على أن الأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة والشِيم الكريمة تناسب كرامة الله وتأييده وإحسانه، ولا تناسب الخزي والخذلان؛ لقول خديجة: (والله لا يخزيك الله أبدًا) فقد أصاب العقل والفطرة؛ لأن مَن ركبه الله على أحسن الصفات، وأحسن الأخلاق والأعمال إنما يليق به كرامته وإتمام نعمته عليه(٢)، وإن كان حال غير النبي ﷺ من المؤمنين -مهما بلغ إيمانه- لا يأتي إلى حاله ﷺ ولو بمقدار ذرة، إلا أن هذه الحال يمكن أن يستدل بها، فيرجَّى صاحب المحنة بسالف عمله وما قدمه لربه وأنه لا تضيع عنده الودائع؛ فيؤنِس صاحبه في أحلك ظروفه وأشد أحواله...

ومما يقرره الرجاء في هذه الحال: توحيد الربوبية وهو الرضا بالله ربًا ومدبرًا، والرضا عنه ﷻ فيما يقضي ويقدره على العبد ويختاره له(٣)، وتقرير أنه واحد لا شريك له في أفعاله ونعوت جلاله؛ من كشف الكروب، والنفع والضر، وأنه على كل شيء قدير لا يعجزه شيء.

فما المحنة والبلية أمام قدرته تبارك وتعالى؟!

كما يورث هذا الأثر تقرير توحيد الألوهية: من إحسان العبد في العبادة وصدق اليقين والتوكل على الله وحده والاعتماد عليه، في حال المحنة والبلية؛ فيتوجه بقلبه إلى الرب

---

(١) الصفدية لابن تيمية (١/٢٢٥-٢٢٦).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (٣/١٧).

(٣) انظر: معالم التنزيل للبغوي (٨/٤٩٧)، جامع العلوم والحكم لابن رجب (١/١١٨).

وحده في كشفها وتفريجها وتوسعة الحال... وبذلك يذوق طعم الإيمان، كما قال النبي ﷺ: ((ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً))(١).

ومن أعظم المرجّيات للعبد في هذه الحال:

أن يتذكر سعة رحمة الله تعالى، وله في إبراهيم ﷺ إمام الحنفاء أسوة، فلما بشَّرته الملائكة بالولد بقولهم: ﴿ بَشَّرنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ۝٥٥ ﴾ [الحجر:٥٥]، قال لهم: ﴿وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ۝٥٦﴾ [الحجر:٥٦]، بمعنى: ومن ييأس من رحمة الله إلا القوم الذين قد أخطئوا سبيل الصواب وقصد السبيل في تركهم رجاء الله، ولا يخيب من رجاه، فضلوا بذلك عن دين الله(٢).

فلا يكن العبد من القانطين الضالين، وليعلم أن "من أنعم الله عليه بالهداية والعلم العظيم فلا سبيل إلى القنوط إليه؛ لأنه يعرف من كثرة الأسباب والوسائل والطرق لرحمة الله شيئًا كثيرًا"(٣).

وأن يتذكر آلاء الله تعالى الحالَّة وكلها من غير سؤال من العبد، فيرجو بها العبد زوال محنته والمعونة عليها، ويسأل الله فهو القادر على كل شيء.

كما أن مما يرجّيه في هذه الحال: نيله معية الله؛ لأن الله تعالى قال: ((أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني))(٤)، فما دام العبد متوكلاً باذلاً عاملاً راجيًا ما عند الله فإن الله تعالى لا يخيبه ولا يخذله.

---

(١) رواه مسلم (ح٣٤).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١١٣/١٧).

(٣) تفسير السعدي (ص٤٣٢).

(٤) رواه البخاري (ح٧٤٠٥)، ومسلم (ح٢٦٧٥).

فالحديث "فيه ترجيح جانب الرجاء، وأن الإنسان إذا أمَّل عفو الله وصفحه؛ أعطاه الله أمله وعفا عنه، وقد كان السلف يستحبون استحضار ما يقتضي الرجاء قرب الموت؛ ليحصل معه ظن المغفرة، بخلاف زمن الصحة ينبغي فيه استحضار ما يقتضي الخوف؛ ليكون أعون على العمل، وأما حالة الموت فإنه لا عمل فيها فإذا لم يرجُ أيِس، وإذا رجا انبسط وحمله ذلك على التوبة والتقرب في تلك الحالة بما أمكنه"(١).

فالعبد إن ظن بالله خيرًا فله، وإن ظن به سوى ذلك فله، وحسن الظن بالله ﷻ يكون بفعل ما يوجب فضل الله ورجاءه، فيعمل الصالحات، ويحسن الظن بأن الله تعالى يقبله، فالله سبحانه عند منتهى أمل العبد به، وعلى قدر ظن واعتقاد العبد فيه، ويكون عطاء الله وجزاؤه من جنس ما يظنه العبد في الله ثوابًا أو عقابًا، خيرًا أو شرًا، فمن ظن بالله أمرًا عظيمًا وجده وأعطاه الله إياه، والله لا يتعاظمه شيء، أما أن يحسن الظن وهو لا يعمل، فهذا من باب التمني على الله، ومن أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأماني فهو عاجز.

فالحديث يجمع معانٍ عظيمة في قرب الله تعالى ومعيته للعبد، فهو معه "بالغفران له إذا استغفر، والقبول إذا تاب، والإجابة إذا دعا، والكفاية إذا طلب الكفاية، وقيل المراد به: الرجاء وتأميل العفو"(٢).

المبحث الثاني: تحقيق الرجاء في حال الموت:

إن حال الموت وسياقه من أشد الأحوال وأحلكها وأعظمها على الإنسان، بل إنه قل من يسلم منها؛ وذلك لأن الشيطان -كما قيل- لا يكون في حال أشد على ابن آدم منه

---

(١) طرح التثريب في شرح التقريب للعراقي (٨/٢٣٤).

(٢) شرح النووي على مسلم (١٧/٢).

مثل ما هو في حال الموت، فهو يحضر هذه الحال، ويحاول بكل قوته أن يتمكن من آخر لحظات الإنسان حتى يختم له بزيغ وضلال، إلا أن يتداركه الرحمن برحمته فيثبته ويختم له بخير.

فيأتي الشيطان الإنسان وهو في سياق الموت وعند مفارقته الدنيا، ليضله ويحول بينه وبين التوبة، أو يؤيسه من رحمة الله تعالى، أو يكره الموت ويتأسف على حياة الدنيا، فلا يرضى بما قضاه الله من الفناء، والنقلة إلى دار الآخرة، فيختم له بسوء، ويلقى الله وهو ساخط عليه(١).

وقد أرشنا الله تبارك وتعالى إلى التخلص من فتنته وإغوائه عمومًا قبل هذه الحال الشديدة، فقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون:٩٧-٩٨]، قال ابن كثير: "أعوذ بك رب أن يحضرون: أي: في شيء من أمري؛ ولهذا أمر بذكر الله في ابتداء الأمور -وذلك مطردة للشياطين-"(٢).

لذلك فهذه الحال -سياق الموت- في غاية الشدة، وفتنة الشيطان فيها فتنة شديدة؛ لما يكون عليه المسلم من تعب وكرب، وقد كان النبي ﷺ يتعوذ منها في دعائه في كل صلاة، فعن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: ((إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع: يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال))(٣).

فالمراد بفتنة المحيا: "ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات

---

(١) انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي (٢٨٧/٤).

(٢) تفسير ابن كثير (٤٩٢/٥).

(٣) رواه البخاري (ح١٣٧٧)، ومسلم (ح٥٨٨).

والجهالات، وأعظمها والعياذ بالله أمر الخاتمة عند الموت، وفتنة الممات: يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت، أضيفت إليه لقربها منه، ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك، ويجوز أن يراد بها فتنة القبر"(١).

فهذا إرشاد النبي ﷺ؛ لعلمه بعظم هذه الساعة، وهو الإرشاد الأمثل والأعظم، بالتعوذ من هذه الساعة قبل حينها.

وقد جاء عن أصحابه ﷺ المواساة في هذه الساعة والترجية وفتح باب الأمل؛ ليُقبل المحتضَر على رجاء عظيم بالله الرحيم الكريم، كمواساة الصحابة ﷺ لعمر بن الخطاب ﷺ عند موته بذكر مكانه من النبي ﷺ.

فقال ابن عباس ﷺ: ((وُضع عمر بن الخطاب على سريره، فتكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه، قبل أن يرفع...))(٢).

فحينما وُضع عمر ﷺ على نعشه أولاً أحاط به الصحابة من كل جانب، وهم يدعون له ويثنون عليه بالثناء الجميل، ولهذا أثره العظيم البالغ على من يُحتضر.

حتى جاء علي بن أبي طالب ﷺ فأبلغَ في ترجيته لعمر، قال ابن عباس -تتمة للحديث السابق-: ((فلم يرُعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت إليه فإذا هو علي، فترحم على عمر، وقال: ما خلفت أحدًا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك، وذاك أني كنت أكثر أسمع رسول الله ﷺ يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو، أو لأظن، أن يجعلك الله معهما)).

---

(١) فتح الباري (٢/٣١٩).

(٢) رواه البخاري (ح٣٦٨٥)، مسلم (ح٢٣٨٩).

ففي الحديث: "استحباب تنبيه المحتضر على إحسان ظنه بالله وذكر آيات الرجاء وأحاديث العفو، وتبشيره بما أعدَّه الله للمسلمين، وذكر حسن أعماله عنده؛ ليحسن ظنه بالله تعالى ويموت عليه..."(١).

لأن الغاية بالمسلم في هذه الحال هو حسن ظنه بربه تعالى؛ ليقدم عليه بأعظم الرجاء بموعوده وأنه تبارك وتعالى أهل الوفاء بوعده.

وقريبًا من مواساة الصحابة ﷺ لعمر في سياقة موته، موقف عمرو بن العاص ﷺ، وهو في سياقة الموت: ((جعل يبكي طويلاً وحول وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: يا أبتاه، أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟))(٢).

ففي هذا الحديث: "تبشير المحتضر، وتذكيره بأعماله الصالحة؛ ليقوى رجاؤه، ويحسن بالله ظنه"(٣).

وهذا التبشير من الأدب المستحب باتفاق العلماء، وموضع الدلالة له قول ابن عمرو لأبيه: أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟(٤).

ويتبع هذا التبشير والرجاء حبٌ للقاء الله ﷻ؛ لما فيه من التأميل بما عند الله وتذكر آلائه ورحمته وسعة فضله، ولقاؤه تبارك وتعالى هو أحب وأهنأ وأرغب لأصحاب الإيمان الكامل، ومنهم أصحاب النبي ﷺ، "وهذا أفضل أنواع الرجاء وأعلاها، قال الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (١٣٨/٢).

(٢) رواه مسلم (ح١٢١).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣٣٢/١).

(٤) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٣٨/٢).

[الكهف:١١٠]، وقال تعالى: ﴿مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ﴾ [العنكبوت:٥]، وهذا الرجاء هو محض الإيمان وزبدته، وإليه شخصت أبصار المشتاقين؛ ولذلك سلاَّهم الله تعالى بإتيان أجل لقائه، وضرب لهم أجلاً يسكن نفوسهم ويطمئنها"(١).

وأصحاب الكمالات في العلم والإيمان لهم شأن في جميع أحوالهم لا كغيرهم –فضلاً عن حال الموت وما سيقبلون عليه– لا يتطرق إليهم اليأس ولا القنوط من حالهم؛ لما أنعم الله به عليهم من بالغ الهداية وعظيم العلم.

فوجب الاقتداء والائتساء بأصحاب هذه الكمالات –من الأنبياء والصحابة...–؛ ففي ذلك الأمن في الدنيا والنجاة في الآخرة.

ومن أعظم المرجّيات في هذه الحال:

أن يتذكر العبد سوابق فضل الله على عباده جميعًا، في خلقهم، وتسخير ما في الكون لهم، وإنزال الأرزاق، وإرسال الرسل وإنزال الكتب، وسائر نعمه الظاهرة والباطنة في الدين والدنيا، كل ذلك منه فضل تبارك وتعالى بلا استحقاق من خلقه؛ فيعظم رجاؤه بربه أنه الغني الكامل في غناه، وأنه وحده مقيل العثرات فيرجو رحمته وعفوه إذا وهو مقبل عليه.

ويتذكر وعد الله تعالى بجزيل الثواب وعظيم الكرم والنوال لمن استقام على طاعته، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ١٢٢﴾ [النساء:١٢٢]، فهذا الرجاء من العبد مع حسن العمل.

ويتذكر سَعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه، كما قال: ﴿قُل لِّمَن مَّا فِي

(١) مدارج السالكين (٢/٥٤).

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ﴾ [الأنعام:١٢].

ويتذكر أن الله ﷻ يضاعف الحسنات ويقبل التوبة وذلك يجعله يحسن الظن به تبارك وتعالى، فهو يحب أن يظن به خيرًا، قال النبي ﷺ: ((لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ﷻ))(١)، وإنما يحسن بالله الظن من حسن عمله، قال الخطابي: "فكأنه قال: أحسنوا أعمالكم يحسن ظنكم بالله، فإن من ساء عمله ساء ظنه؛ وقد يكون أيضًا حسن الظن بالله من ناحية الرجاء وتأميل العفو والله جواد كريم"(٢).

ومعنى كلام النبي ﷺ: "استصحبوا الأعمال الصالحة، والآداب الحسنة التي يرتجي العامل لها قبولها، ويحقق ظنه برحمة ربه عند فعلها، فإن رحمة الله قريب من المحسنين، وعقابه مخوف على العصاة والمذنبين، وأما في حال حضور الموت فليس ذلك الوقت وقتًا يقدر فيه على استئناف غير الفكر في سعة رحمة الله تعالى وعظيم فضله، وأنه لا يتعاظمه ذنب يغفره، وأنه الكريم الحليم الغفور الشكور المنعم الرحيم. ويذكر بآيات الرخص وأحاديثها؛ لعل ذلك يقع بقلبه، فيحب الله تعالى، فيختم عليه بذلك، فيلقى الله تعالى وهو محب له، فيحشر في زمرة المحبين بعد أن كان في زمرة الخطائين، ويشهد له قوله: ((يبعث كل عبد على ما مات عليه))(٣)"(٤).

كما أن في الحديث تحذيرًا من القنوط، وحثًا على الرجاء عند الخاتمة(٥).

---

(١) رواه مسلم (ح٢٨٧٧).

(٢) معالم السنن للخطابي (٣٠١/١).

(٣) رواه مسلم (ح٢٨٧٨).

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١٤٢/٧-١٤٣).

(٥) انظر: شرح النووي على مسلم (٢٠٩/١٧).

المبحث الثالث: تحقيق الرجاء في حال المرض:

أما المرض فهو فتنة تعرض لكل بني البشر، وهو فتنة بالشر كما قال الله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء:٣٥]، قال ابن عباس ﷺ: ((نبتليكم بالشدة والرخاء، والصحة والسقم...))(١).

والإنسان خلق ضعيفًا، والمؤمن يصبر أمام فتنة المرض حين يستحضر الأجر منه إذا صبر عليه، فالأمراض والأسقام وإن كانت ذات مرارة إلا أن الله جعل فيها حكمًا يختبر بها إيمان المؤمن.

وقد ثبتت المواساة والترجية في حال المرض وما تثمره من رجاء العافية وانكشاف الغمة والشدة، فيُرجَّى المسلم أو يرجِّي نفسه بأفعاله الصالحة الخالصة لله بأن الله قريب منه وسيفرج عنه وأنه ﷻ أكرم من خلقه بمجازاته وإثابته، وهذه الحال -أي الرجاء بتغير الحال وتبديله- يحبها الله تعالى، ويحبها من عبده، فلذلك قد يوالي عليه المصائب ويشدد عليه البلاء أو المرض؛ ليعظم رجاؤه بوعد الله تعالى، وليخلص رجاؤه به وحده.

ولذلك حث النبي ﷺ على عيادة المريض، ومواساته بالكلمة الطيبة وأعظمها: الدعاء للمريض وهو يشهد، وبث الأمل في نفسه...

فقد كان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: ((لا بأس، طهور إن شاء الله))(٢).

فقوله ﷺ: (لا بأس عليك) جاء على طريق الرجاء، لا على طريق الخبر عن الغيب(٣)، فإن النبي ﷺ يرجِّي المريض ويؤمله في سعة رحمة الله وأنه لا يكشف الضر سواه.

---

(١) تفسير الطبري (١٨/٤٤٠).

(٢) رواه البخاري (ح٣٦١٦).

(٣) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠/٤٨٥).

كما أن قوله ﷺ "يحتمل أن يكون إخبارًا على طريق البشارة كما قال: طهور إن شاء الله: أي هي طهر لك"(١).

وكان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضًا أو اشتكى إنسان دعا له فقال: ((أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا))(٢)، فدعاء النبي ﷺ للمريض وهو شاهد فيه مواساة عظيمة له، فالنبي ﷺ مُجاب الدعوة وعظيم البركة.

وصح من فعل النبي ﷺ وهو إمام الأمة وقدوتها مواساته لأهل المرض وبث الرجاء فيهم، كمواساته للمرأة التي تُصرع بأن عاقبة أمرها إلى الجنة.

قال ابن عباس رضي الله عنه لعطاء بن أبي رباح: ((ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟)) قلت: بلى، قال: ((هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: إن شئتِ صبرتِ ولك الجنة، وإن شئتِ دعوت الله أن يعافيك، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها))(٣).

فدل الحديث على: "فضل ما يترتب على الصرع، وأن اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة، وأن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه أنه يطيق التمادي على الشدة ولا يضعف عن التزامها"(٤)، ففيه دليل على فضيلة الصبر، وأنه سبب لدخول الجنة(٥).

---

(١) فتح الباري (٦٠٨/١٠).

(٢) رواه البخاري (ح٥٦٧٥، ٥٧٥٠)، ومسلم (ح٢١٩١).

(٣) رواه البخاري (ح٥٦٥٢)، ومسلم (ح٢٥٧٦).

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٧٦/٩).

(٥) انظر: شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٢٣٩/١).

فالنبي ﷺ أشفق الأمة وأرأفها وأرحمها أرشد المرأة إلى ما هو خير لها من الشفاء من مرضها -رغم شدته وصعوبته- ألا وهو الصبر ولها ثواب ذلك الجنة، ورجَّاها بهذا الثواب العظيم؛ ليعينها على الصبر واحتمال الشدة، وجبر مصابها بدعائه لها بألا تتكشف جرَّاء الصرع.

فكذلك كل مبتلى بمرض يجب أن يكون معه من الإيمان واليقين بالله العظيم ما يرجو معه الثواب الكبير منه تبارك وتعالى، وهذا ما يسليه ويخفف عنه وطأة مرضه.

لأن الرجاء بالله تعالى وحده هو كل الأمان وغاية الاطمئنان، في حين أن الرجاء بغيره يورث الحرمان والخذلان ولا بد(١)؛ فإن الرجاء بالله ﷻ سبب التوفيق والفلاح في الدنيا والآخرة؛ لأنه مالك الملك، بيده الأمر ويدبره ويصرفه كيف يشاء.

فليس لصاحب الهم والبلاء والمرض المرض أو الهم والبلاء مهما كان إلا الفرار إلى الله ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [الذاريات:٥٠]، فما استُدفع بلاء وكُشفت غمة بمثل توحيد الله ﷻ.

وإذا كان الله ﷻ يُنقذ أعداءه إذا أخلصوا له الرهبة والطلب في حال الشدة كما قال: ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ٦٥﴾ [العنكبوت:٦٥]، فإنه ﷻ أقرب وأرحم بعباده وأوليائه الذين يخلصون له في كل حال.

فالتوحيد مفزع أعدائه وأوليائه فأما أعداؤه فينجيهم من كرب الدنيا وشدائدها ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ٦٥﴾ [العنكبوت:٦٥] وأما أولياؤه فينجيهم به من كربات الدنيا والآخرة وشدائدها بالتوحيد فهو مفزع الخليقة وملجؤها وحصنها وغياثها(٢).

ومما يقرره الرجاء في حال المرض: حسن الظن بالله تعالى، وأن الرجاء به من الرضا

---

(١) انظر: الفوائد لابن القيم (ص٥٢-٥٣).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص٥٣).

به ربًا، وبحسن تدبيره وتيسيره للأمور وتفريجه للشدائد وحده لا شريك له، وتقرير أن الجزاء وحسن الثواب من الله تعالى وحده، وتقرير الإيمان بالقدر وما يتضمنه من الرضا عن الله تعالى فيما يفعله بالعبد، وأنه كله له خير.

كما يورث هذا الأثر تقرير توحيد الألوهية: فيقصد العبد بقلب ربًا واحدًا لا شريك له في ملكه وتدبيره أن يرفع عنه المرض، ويبدل العسر يسرًا، والسقم صحة وعافية.

ومما يورثه الرجاء في هذه الحال: فتح باب الأمل، وهذه حال يحبها الله تعالى وهي على خلاف اليأس من رَوحِه، وما فيه من إعظام الأمل بالله، بل وتأميله وحده في حصول ما يرجوه العبد، وثمرته: أن يعطي الله تعالى العبد ما أمَّله فيه، ومصداقه قول الله تعالى في الحديث القدسي: ((أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني)).

ومن المرجِّيات للعبد حال المرض: أن يتذكر سابق فضل الله تعالى، وإحسانه الدائم الذي لا ينقضي، والذي ابتدأ من الإيجاد من العدم ثم توالي الإمداد بالنعم، وقد قال ﷻ: ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾ [مريم:٩]، فما المرض أمام قدرة الله تعالى البالغة على الخلق والإيجاد؟

وأن يتذكر سعة رحمة الله تعالى، فيلزم الرجاء ولا يقنط؛ فالله تعالى لا يخيب من رجاه وأمَّله، والقنوط واليأس من رحمته سبيل الضالين الذين أخطئوا سواء السبيل، أما الرجاء فهو سبيل أهل العلم بالله والهداية إليه؛ لأنهم يعرفون عن الله تعالى أسبابًا كثيرة وطرائق عظيمة توصل إلى رحمته وفرجه، فيطمئنون إلى ما هم فيه من علم وهداية.

الخاتمة

تم بحمد الله بحث موضوع تحقيق الرجاء في مواقف وأحوال الشدة، وقد خلصت إلى عدد من النتائج، أهمها ما يأتي:

- إن الرجاء أحد أركان العبادة الذي لا تستقيم العبادة بدونه.
- إن الرجاء هو القائد للقلوب إلى رب العالمين وهو الذي يفتح الأمل بالله تعالى وتحصيل موعوده الكريم في الدنيا والآخرة.
- إن أفضل الأحوال وأكملها التي يستدل بها المؤمن على حاله هو النبي ﷺ ومن بعده من الأكمل من البشر أصحابه رضي الله عنهم.
- إن امتثال الرجاء بالله تعالى له أثره في تحقيق الربوبية والألوهية وزيادة الإيمان.
- إن الرجاء بالله تعالى في أشد الظروف وأصعبها على الإنسان دليل إيمانه الصحيح، وهي حال يحبها الله تعالى من عبده.
- إن حصول معية الله تعالى والتي لا تحصل إلا لمن أحسن العمل ورجا بالله تعالى وأعظمَ الأمل هو من أعظم المرجّيات للعبد في حال المحنة والبلية.
- إن تذكر رحمة الله الواسعة وعظيم ثوابه وأنه يضاعف الحسنات دون السيئات، يجعل العبد يحسن الظن بربه وهو مقبل عليه، وهذا من أعظم المرجّيات للعبد في حال الموت.
- إن تذكر سعة رحمة الله وسابق فضله وإنعامه من أعظم المرجّيات للعبد في حال المرض.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين

فهرس المصادر والمراجع:

أ- الكتب:

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت- لبنان، عام النشر: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بان الملقن، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر- دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

التوقيف على مهمات التعاريف: لمحمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق : د. محمد رضوان الداية، الناشر: دار الفكر- بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

جامع البيان في تأويل القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الدمشقي الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

زاد المعاد في هدي خير العباد: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، مكتبة المنار الإسلامية- الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

شرح رياض الصالحين: لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر- الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

شرح صحيح البخاري: لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد- السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد

فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

الصفدية: لأبي الباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: مكتبة ابن تيمية- مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

طرح التثريب في شرح التقريب: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، الناشر: الطبعة المصرية القديمة.

عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية- المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

الفروق اللغوية: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع- القاهرة.

الفوائد: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

الكليات –معجم في المصطلحات والفروق اللغوية–: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة– بيروت.

لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.

المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

معالم التنزيل في تفسير القرآن: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

معالم السنن –شرح سنن أبي داود–: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية– حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ– ١٩٣٢م.

المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر: دار المعرفة– لبنان.

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق وتعليق وتقديم: محيي الدين ديب ميستو وآخرون، الناشر: دار ابن كثير– دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

ب– الرسائل العلمية:

- **الخوف والرجاء في ضوء السنة النبوية –دراسة موضوعية–:** لعائشة محمد نور الدين عبد المذكور، منشور في حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية– جامعة الأزهر، العدد الثامن والثلاثون، ٢٠١٩م.
- **الخوف والرجاء في القرآن الكريم:** لسهاد بنت تحسين إلياس دولة، بحث ماجستير مقدم لقسم أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس– فلسطين، عام ٢٠٠٧م.
- **الخوف والرجاء في الكتاب والسنة:** لعبد الرحمن بن سليمان الشمسان، رسالة ماجستير مقدمة لقسم العقيدة لكلية أصول الدين والدعوة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٤هـ.

Index of sources and references

Aḍwā' al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur'ān bi-al-Qur'ān: li-Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār ibn 'Abd al-Qādir al-Shinqīṭī, al-Nāshir : Dār al-Fikr lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' byrwt-Lubnān, 'ām al-Nashr : 1415h-1995m.

Alt'ryfāt : li-'Alī ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Zayn al-Sharīf al-Jurjānī, ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu Jamā'at min al-'ulamā' bi-ishrāf al-Nāshir, al-Nāshir : Dār al-Kutub al'lmyt-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá 1403h-1983m.

Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm : li-Abī al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Qurashī, taḥqīq : Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, al-Nāshir : Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1420h-1999M.

Al-Tawḍīḥ li-sharḥ al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ : li-Abī Ḥafṣ Sirāj al-Dīn 'Umar ibn 'Alī ibn Aḥmad al-Shāfi'ī al-ma'rūf Bān al-Mulaqqin, taḥqīq : Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-'Ilmī wa-taḥqīq al-Turāth, al-Nāshir : Dār alnwādr-Dimashq, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1429h-2008M.

Al-Tawqīf 'alá muhimmāt al-ta'ārīf: li-Muḥammad 'Abd al-Ra'ūf al-Munāwī, taḥqīq: D. Muḥammad Raḍwān al-Dāyah, al-Nāshir: Dār alfkr-Bayrūt, Dimashq, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1410h.

Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān : li-'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn 'Abd Allāh al-Sa'dī, taḥqīq : 'Abd al-Raḥmān ibn Mu'allā al-Luwayḥiq, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭab'ah : al-ūlá 1420h-2000m.

Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān : li-Abī Ja'far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1420h-2000M.

Jāmi‘ al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam fī sharḥ khamsīn ḥdythan min Jawāmi‘ al-Kalim: li-Zayn al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab al-Dimashqī al-Ḥanbalī, taḥqīq : Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ, Ibrāhīm Bājis, al-Nāshir: Mu’assasat alrsālt-Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-sābi‘ah, 1422h-2001M.

Zād al-ma‘ād fī Hudá Khayr al-‘ibād: li-Shams al-Dīn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb Ibn Qayyim al-Jawzīyah, al-Nāshir: Mu’assasat alrsālt-Bayrūt, Maktabat al-Manār al’slāmyt-al-Kuwayt, al-Ṭab‘ah : al-sābi‘ah wa-al-‘ishrūn, 1415h-1994m.

Sharḥ Riyāḍ al-ṣāliḥīn : li-Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-‘Uthaymīn, al-Nāshir: Dār al-waṭan llnshr-al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah: 1426.

Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Khalaf ibn ‘Abd al-Malik ibn Baṭṭāl, taḥqīq : Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Dār al-Nashr: Maktabat alrshd-al-Sa‘ūdīyah, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah: al-thāniyah, 1423h-2003m.

Sha‘b al-īmān : li-Abī Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī, taḥqīq : Muḥammad al-Sa‘īd Basyūnī Zaghlūl, al-Nāshir : Dār al-Kutub al‘lmyt-Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1410h.

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī : li-Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī al-Ju‘fī, taḥqīq : D. Muṣṭafá Dīb al-Bughā, al-Nāshir : Dār Ibn Kathīr, alymāmt-Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1407h-1987m.

Ṣaḥīḥ Muslim : li-Abī al-Ḥasan Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī, taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, al-Nāshir : Dār Iḥyā’ al-Turāth al‘rby-Bayrūt.

al-Ṣafadīyah : li-Abī albās Taqī al-Dīn Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn ‘Abd al-Salām ibn Taymīyah al-Ḥarrānī, taḥqīq : Muḥammad Rashād Sālim, al-Nāshir : Maktabat Ibn tymyt-Miṣr, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1406h.

Ṭarḥ altthryb fī sharḥ al-Taqrīb : li-Abī al-Faḍl Zayn al-Dīn ʻAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn ibn ʻAbd al-Raḥmān al-ʻIrāqī, al-Nāshir : al-Ṭabʻah al-Miṣrīyah al-qadīmah.

ʻAwn al-Maʻbūd sharḥ Sunan Abī Dāwūd : li-Abī ʻAbd al-Raḥmān Muḥammad Ashraf ibn Amīr ibn ʻAlī ibn Ḥaydar al-ʻAẓīm Ābādī, taḥqīq: ʻAbd al-Raḥmān Muḥammad ʻUthmān, al-Nāshir: al-Maktabah alslfyt-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭabʻah: al-thāniyah, 1388h-1968m.

al-ʻAyn: li-Abī ʻAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʻAmr al-Farāhīdī, taḥqīq : D. Mahdī al-Makhzūmī, D. Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, al-Nāshir : Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī : Aḥmad ibn ʻAlī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl al-ʻAsqalānī al-Shāfiʻī, raqm katabahu wa-abwābuh wa-aḥādīthahu : Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, qāma bi-ikhrājihi wa-ṣaḥḥaḥahu wa-ashrafa ʻalá ṭabʻihi : Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, ʻalayhi taʻlīqāt al-ʻallāmah : ʻAbd al-ʻAzīz ibn ʻAbd Allāh ibn Bāz, al-Nāshir : Dār al-Maʻrifah-Bayrūt, 1379h.

al-Furūq al-lughawīyah : li-Abī Hilāl al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh ibn Sahl al-ʻAskarī, taḥqīq wa-taʻlīq : Muḥammad Ibrāhīm Salīm, al-Nāshir : Dār al-ʻIlm wa-al-Thaqāfah lil-Nashr wāltwzyʻ-al-Qāhirah.

al-Fawā'id : li-Shams al-Dīn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb Ibn Qayyim al-Jawzīyah, al-Nāshir : Dār al-Kutub alʻlmyt-Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-thāniyah, 1393h-1973m.

al-Kullīyāt-mʻjm fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq allghwyt-: li-Abī al-Baqā' Ayyūb ibn Mūsá al-Ḥusaynī al-Kaffawī, taḥqīq : ʻAdnān Darwīsh, Muḥammad al-Miṣrī, al-Nāshir : Mu'assasat alrsālt-Bayrūt.

Lisān al-‘Arab : li-Abī al-Faḍl Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī ibn manẓūr al-Anṣārī, al-Nāshir : Dār ṣādr-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-thālithah, 1414h.

al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam : li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl ibn sydh al-Mursī, taḥqīq : ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Nāshir : Dār al-Kutub al‘lmyt-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1421h-2000M.

Ma‘ālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur’ān : li-Abī Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd ibn Muḥammad ibn al-Farrā’ al-Baghawī al-Shāfi‘ī, taḥqīq : ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, al-Nāshir : Dār Iḥyā’ al-Turāth al‘rby-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1420h.

Ma‘ālim al-sunan-shrḥ Sunan Abī dāwd-: li-Abī Sulaymān Ḥamad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-khiṭāb al-Bustī al-ma‘rūf bālkhṭāby, al-Nāshir: al-Maṭba‘ah al‘lmyt-Ḥalab, al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1351h-1932m.

al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān : li-Abī al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-ma‘rūf bālrāghb al’ṣfhāná, taḥqīq : Muḥammad Sayyid Kīlānī, al-Nāshir : Dār alm‘rft-Lubnān.

al-Mufhim li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim: li-Abī al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Umar ibn Ibrāhīm al-Qurṭubī, taḥqīq wa-ta‘līq wa-taqdīm : Muḥyī al-Dīn Dīb mystw wa-ākharūn, al-Nāshir : Dār Ibn kthyr-Dimashq, Bayrūt, Dār al-Kalim alṭyb-Dimashq, Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1417h-1996m.

al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj : li-Abī Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, al-Nāshir : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1392h.

al-Khawf wa-al-rajā’ fī ḍaw’ al-Sunnah al-Nabawīyah-drāsh mwḍw‘yt-: li-‘Ā’ishah Muḥammad Nūr al-Dīn ‘Abd al-madhkūr, manshūr fī Ḥawlīyat Kullīyat uṣūl al-Dīn wa-al-Da‘wah bālmnwfyt-Jāmi‘at al-Azhar, al-‘adad al-thāmin wa-al-thalāthūn, 2019m.

al-Khawf wa-al-rajā’ fī al-Qur’ān al-Karīm : lshād bint Taḥsīn Ilyās Dawlat, baḥth mājistīr muqaddam li-Qism uṣūl al-Dīn bi-Kullīyat al-Dirāsāt al-‘Ulyā fī Jāmi‘at al-Najāḥ al-Waṭanīyah fī nābls-Filasṭīn, ‘ām 2007m.

al-Khawf wa-al-rajā’ fī al-Kitāb wa-al-sunnah: li-‘Abd al-Raḥmān ibn Sulaymān al-Shamsān, Risālat mājistīr muqaddimah li-Qism al-‘aqīdah li-Kullīyat uṣūl al-Dīn wa-al-Da‘wah fī al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah ‘ām 1414h.

فهرس الموضوعات

المحتويات

المستخلص ١٤٢٤
ABSTRACT ١٤٢٥
المقدمة ١٤٢٦
التمهيد ١٤٣٢
تعريف الرجاء: ١٤٣٢
المبحث الأول: تحقيق الرجاء في حال المحنة: ١٤٣٥
المبحث الثاني: تحقيق الرجاء في حال الموت: ١٤٣٩
المبحث الثالث: تحقيق الرجاء في حال المرض: ١٤٤٥
الخاتمة ١٤٤٩
فهرس المصادر والمراجع: ١٤٥٠
Index of sources and references ١٤٥٥
فهرس الموضوعات ١٤٦٠